عظة البدر

للأستاذ « أبي أحمد »

البدر يرعاني وأرعاه ... قد يعكر الجلاس إلاه
أبثه من زفراتي فما ... لغيره يأمن أواه
يسري على الليل رفيقَ الخُطا ... يضيء أقصاه وأدناه
تلوح فيه الأرض موشيّة ... من أقصر النبت وأسماه
لمثل ما أبصر من منظر ... تُغفر للدهر خطاياه

* * *

وساحر الأجفان حلو اللمى ... ضعيف كر الطرف تياه
حديثه مثل دبيب المنى ... يبسم والدرُّ ثناياه
حسبي من اللذة أنفاسه ... ومن رضيّ العيش لقياه
قد تمت الغبطة في ليلة ... قلّ لها في الدهر أشباه
ما العيش إلا ما يلذ الفتى ... ولذة الحب قُصاراه

* * *

ساءلت هذا البدر كم منظرا ... رأى على الدهر بمسراه
قال ولم تطرف له مقلة ... ولم تحرك منه ذكراه :
« هاتيك مَنْفيس بها ما بها ... من أرحب القصر وأعلاه
يلوح عن بعد بها موكب ... أخراه لا تبدو لأولاه
حتى إذا أبصرت أعلامه ... وخرّت الناس لمرآه
عرفت رب الملك في عرشه ... حسبك منه خُبْر سماه
وذاك في بغداد قصر سما ... يضيء فيه العز والجاه
وربه في مجلس باهر ... مؤتلق تبهر رؤياه
وحوله من كل حورية ... هاروت في الأجفان مثواه
يأخذ عنها الطير ألحانه ... ويأخذ النرجس رياه
واليوم لا مَلْك ولا موكب ... إلا طلولاً من بقاياه
وها هو العالم في سيره ... كأنما لم يَعْفُ مغناه ! »

حياة فرجيل ونشره

[عن الثاشة البيضاء]

للأستاذ فخري أبو السعود

بآمالها عاشت وفي ذكرياتها ... تخيّلُ أحباباً لها خطراتها
تُؤانِسُ أشتاتَ الطُّيُوف وإنّها ... لآنَسُ ما تُلْفَى لدى خَلَواتها
تموج بِجُلّى الحادثات حياتُها ... على ضيق مثواها ونزر لِداتها
على حُبِّ مَنْ يَرْعَى هواها مقيمة ... وإن لَجّتِ الأقدارُ في جَهَلاتها
تُصاحبُهُ في حِلّهِ ورَحيلِهِ ... وما جاوَزَتْ يوماً مَدَى حُجُراتها
وتَبْلُغُ وَهْماً ما اشْتَهَتْ مِنْ وِصالِهِ ... إذا ضنّتِ الدُّنيا بِمُشْتَهَياتها
وتصبر عاماً كي تفوزَ بِوَصْلَةٍ ... فيا شدّ ما تَلْقَى وطُولَ أناتها
وتمشي خيالاً في مَوَاكِبِ نَصْرِهِ ... إذا أقْبَلَتْ تختالُ في خافِقاتها
وَتَحْسَبُ مَجْداً نالَهُ مِن فَخَارِها ... تقاسِمه إيّاه في نَشَواتها
وما ساءها وَهْوَ الوَفِيُّ أن اغْتَدَى ... جميعُ الورى في حبِّه مِن عُداتها
وقالوا فلم تحفل بِقَوْلَةِ لائِمٍ ... وَبِنّ فَلَمْ تطلُبْ رِضَى هاجراتها
وكان لها الدنيا وكان لها الورى ... وكانت له في ليلها وَغَداتها

---

(١٧) تغلق نامه : صنفه للسلطان محمد تغلق في سنة ٧٢٥ هجرية ، وهو آخر تصانيفه

٤ — من أنواع الشعر الأخرى

(١٩) رسالة نصر : لم أره

(٢٠) مقالة : احتوت على أحوال الخلفاء الراشدين مع رسالة في التصوف

(٢١) خالق باري : كتاب للتدريس يحتوي على مفردات اللغات المختلفة المنظومة

٥ — مصنفاته بالنثر

(٢٢) إعجاز خسروي : في علوم البلاغة في خمسة مجلدات

(٢٣) إنشائي أمير خسرو : في علم الانشاء

(البقية في العدد القادم) السيد أبو النصر أحمد الحسيني الزيدي

وزاد هواها رقةً ذِكْرُ طِفْلَةٍ ... لها منه زهو الحُسْنُ فى قَسَمَاتِها
تُسَامُ ابتعاداً عن فتاها وَبِنْتِها ... وإنهما أَدْنَى لها من لَهَاتِها
وَتَرْصُدُ أَحْيَاناً لِفِلْذَةِ قَلْبِها ... لِتَرْوِىَ منها الطَّرْفَ فى غدواتها
فياطِيبَ رِيَّاها وعذبَ ابتسامها ... ولُطفَ محياها وسحرَ الْتِفَاتِها
وطُوبَى لها لو تستطيع احتضانها ... وإطفاءَ حَرِّ القلبِ من قبلاتها
وتقبيلَ كفَّيْها ولثمَ ثُغَيْرِها ... ورشْفَ نَدِىِّ الحُسْنِ فى وجناتها
وإذ كان ذاك الشملُ يُلْتَامُ بعدما ... تراءى بياضُ الشَّيبِ فى شَعَرَاتها
وبَشَّرَها بالوصلِ صاحبُ وُدِّها ... بِوَصْلٍ به لا تَتَّقِى عاذلاتها
أَبَى الحَيْنُ ماراما وخرَّ مُضَرَّجاً ... عَلَى قَدَمَيْهَا لا يَعِى دَعَوَاتها
ودَانُوا بِهِ مَنْ شَيَّعَتْ فيه رُوحَها ... ومَن لو أطاقَتْ لافْتَدَتْهُ بذاتها
ومَرَّ بها فى السجن ماضى رُفَاتِهِ ... إلى قبره يُذْكِى شَبَا حَسَراتها
تَحِنُّ له فى وَحْشَةِ السِّجْنِ لَهْفَةً ... وتُذْرِى عليه وحدَها عَبَرَاتها
وَزَفُّوا إليها العفوَ مِنْ بَعْدِ حِجَّةٍ ... فلم يَلْقَ منها العفوُ غيرَ صُمَاتها
وما هَزَّ قلباً للحياة مُطامِناً ... بأَرْزَائِها تَعْتَامُ أو حسناتها
تَسَاوَتْ لديها نضرةُ الروض فى الضحى
وأحناء ذاك السجن فى ظُلُماتها
وهيهات مامِن صادعٍ لإسارها ... سوى الموت أومن كاشفٍ غمراتها
وراحت تُقَضِّى العمرَ فى قَيْدِ بِنْتِها ... ولم يَبْقَ منها غيرُ طَيْفِ حياتها
حُطَامُ أمانٍ أو بقيَّةُ مهجةٍ ... قَضَتْ ليس يحيا تَمَّ غيرُ رفاتها.

فتحى أبو السعود

الهِرُّ المُرَائِى

هِرِّى أراك تَوَدُّنِى بتملق ... لولا القِرى ما كان مثلك وَدَّنى
مالى أراك تخصنى بحفاوة ... ويميل ذيلك فى الهواء وينثنى
إن الرياء لظاهر يا صاحبى ... لولا اشتياقك للطعام هجرتنى
فلعلة الطمع الوضيع ألفتنى ... ولغاية الشَّرِه الخسيس صحبتنى
فاخلع رداء الذل والملق الذى ... يقذى العيون بشكله القذر الدَّنى
واقنع برزقك فالقناعة نعمة ... إن القنوع مدى الحياة هو الغنى

محمد عشماوى صقر

ذَكْوَان

للأستاذ زكى المحاسنى

« مهداة الى الصديق النابغة على الطنطاوى »

ذَكْوَانُ أنشدنى أرقَّ النشيدْ ... أنتَ أغانِىَّ وأنتَ القصيدْ
ناغِ ولا تَبْكِ فإنَّ البُكا ... منكَ مُذيبٌ لفؤادى الوَدُودْ
عُمرُكَ عشرونَ صَباحا وَلِى ... عشرونَ عاماً فى هَوَاكَ العَمِيدْ
جِئْتَ إلى الدُّنيا برغمٍ كما ... جِئْتُ أنَا ، لكننَّا لا نُرِيدْ
غداً ستنمُو وتُحِبُّ الهوَى ... مِثْلِى ويُغْرِيكَ العُلَى والجدُودْ

* * *

نَظَرْتُ فى شِعْرِ المَعَرِّى فما ... أمالنى نحوَ الرَّدَى واللُّحُودْ
يَوَدُّ أنْ يَهدِمَ هَذِى الدُّنَى ... وَأكرَهُ الخَلْقِ إليهِ الوَلُودْ
سألتُهُ : لو كنتَ ذَا رؤيَةٍ ... وَذُقْتَ تقبيلاً وَلَمْسَ النُّهودْ
لطَوَّحَتْ عقلَكَ بَرَّاقَةُ الخَمْـ ... ـرِ وأسقَتْكَ الهوَى كلُّ رُودْ

* * *

إرْضَعْ أيا طِفْلِىَ من دِرَّةٍ ... واهْتَزَّ فى مَهْدِكَ حُلْوَ الرُّقُودْ
ماذا تَرَى فى طولِ هذا الفضَا ... تَعْىَ به إن شِئْتَ دَرْكَ الحدود
أَمِلْ بكفَّيْكَ مدَى إصبَعِى ... وانظُرْ إلى وَجهِى وَخَلِّ الكُمُودْ
أُمُّكَ تَفْدِيكَ بِوَقْدِ الحَشَا ... فدَيتُها عَصْمَاءَ تَرعَى العُهُودْ
أدعو لِذَكوانَ مَدِيدَ البَقَا ... وَأَرتجِى فى قومِهِ أنْ يَسُودْ
أنى وَللعِيدِ تَبَاشِيرُهُ ... فكان لى فى عُمرِى خيرَ عِيدْ

(دمشق)

زكى المحاسنى المحامى

مجموعات الرسالة

ثمن مجموعة السنة الأولى مجلدة ٣٥ قرشاً
ثمن مجموعة السنة الثانية (المجلد الأول والمجلد الثانى) ٧٠ قرشاً
وثمن كل مجلد من المجلدات الثلاثة خارج القطر ٥٠ قرشاً